Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا تحرقوه ، ولاتقطعوا شجرة مثمرة ولاتذبحوا شاة ولابقرة ولا بعيراً إلا للأكل » .

ثم سار الجيش فى طريقه إلى أهل أبنى ، فوصل ديارهم بعد عشرين ليلة ، فشن الغارة عليهم ، وقتل من اعترض منهم وحرق بعض دورهم وأشجارهم وأجال خيله فى ساحاتهم وعرصاتهم وقتل قاتل أبيه ، وغنم غنائم كثيرة . وبعد أن انتصر عليهم هذا النصر المؤزر أمر الناس بالرجوع إلى المدينة ، وفى الطريق بعث إلى الخليفة أبى بكر من يبشره بما أتمه الله على المسلمين من نصر : وعندما اقترب أسامة وجيشه من المدينة خرج إليهم أبو بكر والمسلمون يهنئونهم بسلامة العودة وذهب أسامة إلى مسجد رسول الله – ﷺ – فصلى ركعتين شكرا لله على ما وهبهم من فوز وظفر ثم انصرف إلى بيته .

وهكذا نفذ أبو بكر ونفذ أسامة أمر النبى – ﷺ – وعاد بجيشه الظافر إلى المدينة يتقدمه اللواء الذى عقده رسول الله بيده قبل أن يلحق بالرفيق الأعلى .. وكان شعار المسلمين فى هذه المعركة « يامنصور أمت أمت » وكانت الفترة التى غاب فيها أسامة ومن معه عن المدينة تبلغ أربعين يوماً .

أما بعد : فهذه هى أهم السرايا والبعوث التى تمت فى العهد النبوى ومنها ترى أن أبطال هذه السرايا لم يخرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ، وإنما خرجوا لينشروا فيهم نور الله بعد أن خيم عليهم الظلام وشردهم الضلال وأضناهم الكلال ، وليضعوا أيديهم فى أيدى الذين استجابوا للحق وليقولوا لهم : تعالوا إلينا فإنه : ﴿ **قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين * يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم** ﴾ (١) .

(١) سورة المائدة الآية ١٥ – ١٦ .